Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عند وصول النبي ﷺ أخذ العباس رضي الله عنه بغلة رسول الله ﷺ وأخذ يتجول عليها بعيداً عن المعسكر فلعله يجد من يرسله إلى مكة لإخبارهم حتى يخرجوا لمصالحة النبي ﷺ قبل أن يدخل عليهم مكة.

إلا أنه سمع حديث الثلاثة «أبوسفيان وصاحبيه» فنادى العباس أباسفيان، قال نعم، أبا الفضل قال نعم. قال ما هذه النيران؟

قال العباس: هذا محمد قد أقبل بما لا قبل لكم به، انطلق معي حتى آخذ لك الأمان منه. فانطلقا، وقد أردف العباس أبا سفيان على بغلة النبي ﷺ وكان كلما مرّ بنار لأحد من المسلمين قال: هذه بغلة رسول الله ﷺ وهذا عمه حتى مرّ على نار عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرأى أباسفيان فقال: عدو الله قد أمكن الله منه، ثم انطلق يستأذن رسول الله ﷺ في قتله، فلما قال له: هذا أبوسفيان قد أمكن الله منه مُرني فلأضرب عنقه، قال العباس: قد أجرته يا رسول الله.

* أبوسفيان في مجلس النبي ﷺ

جلس أبوسفيان فقال له النبي ﷺ (أما آن لك يا أباسفيان أن تُسلم وتعلم أن ما جئتُ به من عند الله حق؟) فأسلم أبوسفيان.

قال العباس: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً.

فقال: (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن)[1].

* عرض عسكري أمام أبي سفيان

أراد النبي ﷺ أن ينهي علائق الشرك أو التردد في قلب أبي سفيان وأن يرسخَ في نفسه الإيمان فلا يفكر بمقاومة أو خديعة، وأراد أن يُريه قوة المسلمين وانتظام صفوفهم، فقال للعباس خذ أبا سفيان واحبسه عند مضيق الجبل حتى تمرّ به جنود الله فيراها. ففعل.

---

(١) مجمع الزوائد ٦/١٦٤ - ١٦٧ وقال رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.